مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

المياه المالحة لا تروي عطشك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

لقد منح الله عز وجل الإنسان خصالاً. وعليه مسؤوليات. عليه أن يقوم بها. إن قام بها، ستنفعه. ستكون فائدة كبيرة له. إن لم يفعلها، لحقه الضرر. الله عز وجل لا يحتاج إليها. الله عز وجل لا يحتاج أي شيء من أحد؛ لا عبادته، ولا صدقته، ولا زكاته، ولا أي شيء. نحن المحتاجون. نحن المحتاجون. الله عز وجل هو الذي يسد حاجتنا.

.

كما أنه ﷻ يريك الخير. "افعل هذا، فهو خير لك. هذا ما تحتاج إليه. هذا ما ينفعك". كلما ازدادت روحانيتك، ستشعر بالراحة الداخلية، وستكون آخرتك بخير وإزدهار. لم يُصعِّب الله عز وجل الأمر. لقد أمر بأمور كثيرة يُمكن للبشر فعلها. من يُطيع هذه الأوامر يربح. ومن لا يُطيعها يخسر؛ بل يخسر تمامًا. البعض يخسر إلى الأبد. حفظنا الله ﷻ. والبعض، بعد المعاناة، يجد نفسه في راحة. لكن لا داعي لهذه الأمور. في الدنيا، عليك أن تربح. الخسارة للحمقى.

.

لقد أعطى الله عز وجل الخاسر كل شيء. لقد فتح ﷻ كنوزه. قال الله عز وجل "تعال خذ". قال الإنسان "لا، لا أريد. لا أريد هذا الكنز. ما أحتاجه هو الروث والقاذورات التي تخرج من المجاري. هذا ما أحتاجه". قال الله عز وجل "اترك هذا وتعال إلى الأشياء الجميلة النظيفة، تعال إلى الجواهر، تعال إلى الكنوز". يقول الإنسان "لا، لا، لا أريد هذا. انظروا إلى أصدقائي، معظم الناس يحبون الروث. نحن نحب الروث والقاذورات التي تخرج من المجاري. نحن سعداء بذلك". تقول إنك سعيد، لكن لا يمكن للإنسان أن يكون سعيدًا بذلك. يسعد الإنسان عندما تكون روحانيته سعيدة. وإلا، فلا شيء يمكن أن يجعله سعيدًا أو يرضيه. مهما شرب من الماء المالح، لا يمكن للملح أن يروي عطشه. الأشياء الحلوة هي التي تروي عطشه، إنها الأشياء الطيبة، الجميلة والنظيفة.

.

لذلك أمرنا الله عز وجل بذلك. يقول الله عز وجل "دع الخبيث، وتعال إلى الطيّب". يقول ﷻ "تعال إلى الجنة، واترك النار". ما أجمل من هذا؟ إذا سعى الإنسان وراء نفسه والشيطان، فلن يجد غيرهما. لذلك يجب عليك أن تُربي نفسك وتبتعد عن الشيطان. الله ﷻ يُعيننا جميعًا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات القرآن التي أودعوها عندنا. الله ﷻ يتقبلها منا. نهديها أولًا إلى نبينا الكريم ﷺ، أهل بيته ﷺ وأصحابه الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء ومشايخنا. وإلى أرواح جميع أمواتنا. إلى أرواح جميع المسلمين والمسلمات، المؤمنين والمؤمنات. ليأتي الخير ويزول الشر. اللهم حقق مقاصد من تلاها. لقوة إيماننا جميعًا إن شاء الله. من أجل السعادة في الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
2 أيار 2025/ 4 ذو القعدة 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول